الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: استماع سياسى
التاريخ : ١٩٧١/٥/٣٠

دلكسور	لوموند (باريس)

صدى المعاهدة المصرية ـ السوفييتية

(X) فى الصباح التالى من توقيع معاهده الصداقه والتعاون فى ٢٢ مايو حاول السوفييت عرض الاحداث بطريقه موضعه وقد تم تأكيد ان فكره المعاهده قد اقترحها المصريون منذ مدة وان الرئيس السادات قد اثار هذه الفكره خلال زيارته السريه الى موسكو فى بدايه شهر مارس عشيه الخطاب الذى القاه رئيس الدولة المصريه واعلن فيه نهايه وقف اطلاق النار رسميا .

وعلى ايه حال فيصر الجانب السوفييتى على حقيقه ان زيارة بودجورنى كانت ردا على الدعوة التى وجهها السادات وانها لم تكن ابدا ردا على زياره روجرز للقاهره فى بدايه شهر مارس الماضى وقد اخطأ الامريكيون عندما اعتبروا هذه الزيارة كذلك وقد ارتكبوا خطأ عندما استخلصوا نتائج سلبيه بالنسبه لموضوع اعاده فتح قناه السويس . واذا توقفت مباحثات اعاده فتح قناة السويس فهذا سيكون " غلطة " من جانب الامريكيين الذين سيكونون ضحايا للدعايه الاسرائيليه والتفسيرات الخاطئه التى تذيعها اسرائيل بالنسبه لموضوع المعاهده وقد بدا التفاؤل على الجانبين المصرى والسوفييتى بعد المباحثات كما اكد الجانبان انهما لم يصلا الى هذه الدرجه من التقارب من قبل وانه سيتم الاكتفاء بتقديم اسرائيل وعد صريح بالجلاء عن سيناء حتى يتم فتح القناة وهذا مما يؤدى الى تغيير الموقف.

اما من الجانب المصرى فلم يتبع توقيع المعاهده اى تعليق او اى تصريح رسمى كما كان متوقعا كما لم يضف المتحدث الرسمى الجديد لحسين بشير ولا الدكتور حاتم وزير الاعلام اى شىء الى البيان الرسمى. وقد اعلن فقط يوم السبت ان المعاهده ستعرض على مجلس الامه للتصديق عليها • ولكن زياره القذافى رئيس الدوله الليبيه الذى اجرى مباحثات يوم السبت مع الرئيس السادات والتى استغرقت ساعه ونصف توضح الاهتمام التى يبديه شركاء مصر فى مشروع الجمهوريات العربيه بالنسبه لتوقيع المعاهده وكانت هذه هى اول معاهده توقعها مصر مع دولة غير عربيه باستثناء الاتفاق الذى وقع من بريطانيا بشأن الجلاء عن قناة السويس• ولم يستطع بعض المصريين ان يخفوا دهشتهم وتأثرهم امام هذا الموقف الجديد • كما يشعر بعض انصار السادات بالحيره ويرى المعارضون ان هذا الموقف يعتبر مناوره جديدة • وهذا يتطلب سيارة كبيره من رئيس الدوله للتغلب على هذه الحيره والتوفيق بين الاراء المختلفه ولكن فى الوقت الحالى فانه من الواضح ان سلطه السادات قد تدعمت•

ويبدو ان السادات قد تأكد من الان فصاعدا من تأييد الطبقه الحاكمه الجديده له وان الانتخابات القادمه للاتحاد الاشتراكى العربى – التى تم تعيين فى الجمعه الماضى بعض العسكريين فيه بصفه مؤقته وتعيين عزيز صدقى ايضا بصفه مؤقته – ستسمح للسادات بتوسيع وتوطيد سلطه هذه الطبقه الجديدة•